والاسم ضربان منه نكرة … والاخر المعرفة المشتهرة

النكرة هي الاصل والمعرفة فرع عليها كما ان التذكير هو الاصل في الاسماء والتانيث فرع عليه والنكرة كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه واعم النكرة شيء لوقوعه على الموجود والمعدوم والجوهر والعرض

وكل ما رب عليه تدخل … فانه منكر يا رجل

نحو غلام وكتاب وطبق … كقولهم رب غلام لي ابق

يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رب عليه نحو ما تقدم تمثاله في نظم الملحة وبهذا الاعتبار استدل على ان مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما كما قال الشاعر في غيرها

يا رب غيرك في النساء حزينة … بيضاء قد متعتها بطلاق

وكقول امرئ القيس في مثلك

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع … فالهيتها عن ذي تمائم محول

يريد فرب مثلك لان رب تضمر بعد الفاء كما تضمر بعد الواو

وما عدا ذلك فهو معرفة … لا يمتري فيه الصحيح المعرفة

مثاله الدار وزيد وانا … وذا وتلك والذي وذو الغنى

المعرفة كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه وتتنوع خمسة انواع احدها الاسماء الاعلام ولا فرق بين ان تكون مفردة نحو زيد وهند او مضافة نحو عبد الله وعبد مناف او كنية نحو ابي الحسن او لقبا نحو ملاعب الاسنة وتابط شرا وعند بعض النحويين ان هذا النوع هو اعرف المعارف والنوع الثاني الاسماء المضمرة وهي نوعان متصلة ومنفصلة فالمتصلة كتاء المتكلم المضمومة وتاء المخاطب المفتوحة وتاء المخاطبة المكسورة ولا تدخل هذه التاء الا على الفعل الماضي فاذا اتصلت به سكن اخره لشدة امتزاجها به ومنها الكاف للمخاطب والهاء للغائب والياء التي للمتكلم ونظائر ذلك والمنفصلة مثل انا وانت ونحن وهو وهي وهما وهم وهن واياك واياي وما اشبه ذلك وعند بعضهم ان هذه اخص المعارف والنوع الثالث اسماء الاشارة وتسمى ايضا المبهمة نحو هذا

وذا وهذه وتلك والذي والتي والنوع الرابع الاسماء المعرفة بالالف واللام نحو الرجل والمنبر والدار والثوب وفي هذا النوع ما لا تفارقه الالف واللام كاسم الله تعالى والذي والتي واللاتي والعزى والان والنوع الخامس الاسماء المضافة الى احد هذه الانواع الاربعة المتقدمة نحو قولك غلام زيد وغلامي وغلامك وغلام هذا وغلام الامير وقد تضمنت الملحة هذه الانواع الخمسة فيما اشتمل عليه البيتان المذكوران اما هذا الشرح لان الدار من النوع المعرف بالالف واللام وزيد من نوع الاسماء الاعلام وانا وانت من نوع الاسماء المضمرة وذا وتلك والذي من نوع اسماء الاشارة المبهمة وذو الغنى من نوع اسماء الاضافة

باب التعريف

وآلة التعريف ال فمن يرد … تعريف كبد مبهم قال الكبد

وقال قوم انها اللام فقط … اذ الف الوصل متى يدرج سقط

اذا اردت تعريف الاسم النكرة ادخلت عليه الالف واللام فيصير بدخولهما عليه معرفة مثاله ان تقول اشتريت فرسا فاذا بعته وجب ان تقول ثم بعت الفرس فتدخل الالف واللام ليعلم المخاطب ان الفرس المبيع هو الفرس المبتاع ومن هذا قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وتكون هذه الالف واللام هي التي للعهد وقد اختلف النحويون في آلة التعريف فحكى عن الخليل ان الالف واللام جميعا هما آلة التعريف وحجه في ذلك بان اللام لو افردت للتعريف لجاءت متحركة (1) كغيرها من اللامات فلما سكنت دل على انها متشبثة بالالف وحكي عنه انه كان يقول آلة التعريف ال على وزن هل ولا يقول انها الالف واللام وعند غيره من النحويين ان اللام وحدها للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل عند ادراج الكلام ثم ان التعريف نقيض التنكير فلما كان التنكير بالتنوين الذي هو على حرف واحد وجب ان يكون التعريف ايضا بحرف واحد لان الشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره وعند اصحاب هذا القول ان اللام متحركة وانما سكنت لتتشبث بالاسم الداخلة عليه ولا يزال بامتزاجها به وحلولها بمنزلة الجزء منه وان الالف انما ادخلت عليها لئلا يمتنع النطق بها اذا وقعت اول الكلام وقولنا في الملحة اذ الف الوصل متى يدرج سقط قد تضمن تذكير الالف ولولا التزام اقامة الوزن لجاز ان يقال متى

(1) قوله لجاءت متحركة لعله متحركة كما يظهر مما بعده اه